@ 153 @ جملة المقرين بهذا ومع ذلك ينكرون ما هو أيسر منه بكثير وهو البعث من القبور إذ البداءة أعسر من الإعادة وإذ خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس . .

واللام في ! 2 2 ! مؤذنة بأن اللام في ! 2 2 ! لام قسم لا جواب شرط . .

وقرأ الأعرج والحسن وأبو جعفر وشيبة وفرقة من السبعة سحر وقرأت فرقة ساحر وقد تقدم . .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية المعنى ولئن تأخر العذاب الذي توعدتم به عن ا قالوا ما هذا الحابس لهذا العذاب على جهة التكذيب . .

والأمة في هذه الآية المدة كما قال ! 2 2 ! قال الطبري سميت بذلك المدة لأنها تمضي فيها أمة من الناس وتحدث فيها أخرى فهي على هذه المدة الطويلة . .

ثم استفتح بالإخبار عن أن هذا العذاب يوم يأتي لا يرده شيء ولا يصرفه . .

و ! 2 2 ! معناه حل وأحاط وهي مستعملة في المكروه و ! 2 2 ! منتصب بقوله ! 2 ! 2 . .

قوله عز وجل $ هود 9 - 11 $.

2 ! 2 ! ها هنا مستعارة لأن الرحمة ها هنا تعم جميع ما ينتفع به من مطعوم وملبوس وجاه وغير ذلك . .

و ! 2 2 ! ها هنا اسم الجنس والمعنى أن هذا الخلق في سجية الناس ثم استثنى منهم الذين ردتهم الشرائع والإيمان وإلى الصبر والعمل الصالح . .

و ! 2 2 ! و ! 2 2 ! بناءان للمبالغة و ! 2 2 ! ها هنا من كفر النعمة والمعنى أنه ييأس ويحرج ويتسخط ولو نظر إلى نعمة ا الباقية عليه في عقله وحواسه وغير ذلك ولم يكفرها لم يكن ذلك فإن اتفق هذا أن يكون في كافر أيضا بالشرع صح ذلك ولكن ليس من لفظ الآية . .

وقال بعض الناس في هذه الآية ! 2 2 ! إنما يراد به الكافر وحمله على ذلك لفظة ! 2 2 ! وهذا عندي مردود لأن صفة الكفر لا تطلق على جميع الناس كما تقتضي لفظة الإنسان . .

والنعماء تشمل الصحة والمال ونحو ذلك والضراء من الضر وهو أيضا شامل . .

وقد يكثر استعمال الضراء فيما يخص البدن . .

ولفظة ! 2 2 ! تقتضي بطرا وجهلا أن ذلك بإنعام من ا واعتقاد أن ذلك اتفاق أو بسعد من الإعتقادات الفاسدة وإلا فلو قالها من يعتقد أن ذهابها بإنعام من ا وفضل لم يقع ذلك . .

و ! 2 2 ! ها هنا كل ما يسوء في الدنيا .